المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء

إعداد
علا محمد أحمد محمد
قسم مجالات الخدمة الاجتماعية

الملخص العربي

المسنون هم بلا شك جزء من كل مجتمع بشري، ولكن من المؤسف للغاية أنه يتم تلبية مصالح واحتياجات مجموعات السكان الأخرى من خلال العديد من السياسات والتشريعات بينما يتم تجاهل كبار السن، ويعتبر تجاهل المسنون تعدي على حقوق الإنسان الأساسية. ففي سابق الأمر كانت التقاليد والقيم المجتمعية تضمن ضمان حماية المسنون؛ إلا أنه نتيجة ما اعتراها من تغيرات سريعة الإيقاع بسبب التغيير الاجتماعي والاقتصادي، فقد ضعفت الروابط الأسرية بسبب الحاجة إلى ضمان البقاء في ظل اقتصاد نقدي؛ مما يؤثر سلبًا على كبار السن، حيث أدى هذا التغيير إلى إضعاف هياكل دعم الأسرة ووظائفها، وبالتالي ألقى بآثار وخيمة على كبار السن، وعليه يتعرض كبار السن اليوم لأشكال مختلفة من الإساءة، كما يُحرمون من دعم عائلاتهم ومجتمعاتهم، وأيضاً يُحرمون فرصة المشاركة في القضايا التي تؤثر عليهم ولا يتم أخذهم في الاعتبار بشكل مناسب في التشريعات الوطنية ، وتضمنت عدة مفاهيم (مفهوم المشكلات الاجتماعية – مفهوم المسنين – مفهوم عقوق الأبناء) وتسعى الدراسة إلى تحقيق الهدف : تحديد المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء ، تنتمي هذه الدراسة الى نوع الدراسات الوصفية التحليلية ، اعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعدد من المسنين المقيمين بدور رعاية المسنين ، اعتمدت الباحثة في جمع البيانات على مقياس مطبق على المسنين المقيمين بدور رعاية المسنين وذلك لتحديد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عقوق الأبناء، وطبقت هذه الدراسة على (دار جمعية رسالة – جمعية أبى بكر الصديق – دار تحسين الصحة بالهرم) ، قامت الباحثة بحصر عدد المسنين المقيمين بالدار والذين يعانون بالعقوق وعددهم (85) مفردة وسوف تقوم الباحثة بأخذهم بأسلوب الحصر الشامل ، وتوضح نتائج الدراسة وجود المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء بقوة نسبية بلغت (71.37%).

Summary in English

Prepared by : Ola Mohammed Ahmed Mohammed

The elderly are undoubtedly part of every human society, but it is extremely unfortunate that the interests and needs of other population groups are met through many policies and legislation while the elderly are ignored. Ignoring the elderly is a violation of basic human rights. In the past, traditions and societal values guaranteed the protection of the elderly. However, these traditions and values changed rapidly as a result of social and economic change, and consequently, family ties have weakened due to the need to ensure survival in a monetary economy. This negatively affects the elderly, as these changes have weakened the family support structures and functions, and thus have terrible effects on the elderly. Therefore the elderly today are exposed to various forms of abuse, as they are deprived of the support of their families and communities, as well as the opportunity to participate in the issues that affect them. Furthermore, they are not properly taken into account in national legislation. (The term of social problems - The term of the elderly - The term of youngsters' disobedience to parents). The study aimed at identifying the problems associated with elderly's unstable social relations. This study belongs to the descriptive/analytical studies. The researcher relied on the use of a sample social survey method for a number of elderly people residing in elderly care homes. A scale applied to the elderly living in elderly care homes for determining their social problems resulting from youngsters" disobedience. Resala House Association - Abu Bakr Al-Siddiq Association - Health Improvement House in Al-Haram, The researcher has calculated the number of elderly living in the elderly care houses identified in the spatial domain above who suffer from ingratitude, and they are (85) persons. Identifying the problems associated with elderly's unstable social relations (71.37%)

مقدمة:

يعد الاهتمام بكبار السن قضية انسانية مهمة حيث أكدت كافة الشرائع السماوية على ضرورة توفير الاحترم والرعاية الكاملة لكمار السن خصوصاً ديننا الحنيف الذي أوصى برعاية المسنين لذا تعد الشيخوخة مرحلة من مراحل العمر، وحلقة من حلقات التاريخ وجزء لا يتجزأ من وجود كل مجتمع من المجتمعات الإنسانية فسنة الله في خلقه ، أن يأتي الجيل بعد الجيل ، على امتداد عمر البشرية المديد ، فيقدم الإنسان في حياته التضحيات ، وقد يتعرض لمخالف ألوان الحاجة ، أو آلام المرض والعجز ، وخاصة إذا رُدّ إلي أرذل العمر، الشميخوخة واحدة من أهم المشكلات التي تواجه الإنسان المعاصر ؛ فمع تقدم الطب وعلومه واستعمال العقاقير الحديثة أصبح بالإمكان القضاء على كثير من الأكراض ، مما أدى إلى رفع معدل العمر الوسطي للإنسان ، وازدياد عدد المسنين زيادة كبيرة ، وباتوا يشكلون نسبة مهمة من المجتمعات لها مشاكلها وهمومها وآثارها على المجتمع.

عقوق الوالدين قال الله تعالى **(وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين إحسانا)** أي برا بهما وشفقة وعطنا عليهما **(أما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما)** أي لا تقل لهما بتبرم إذا كبر وأسنا وينبغي أن تتولى خدمتها ما توليا من خدمتك على أن الفضل للمتقدم وكيف يقع التساوي وقد كانا يحملان آذاك راجين حياتك وأنت أن حملت إذا هما رجوت موتهما ثم قال تعالى **(وقل لهما قولا كريما)** أي لينا لطيفا **(واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا)** وقال تعالى **(أن اشكر لي ولوالديك إلى المصير).**

أولاً : مشكلة الدراسة :

المسنون هم بلا شك جزء من كل مجتمع بشري، ولكن من المؤسف للغاية أنه يتم تلبية مصالح واحتياجات مجموعات السكان الأخرى من خلال العديد من السياسات والتشريعات بينما يتم تجاهل كبار السن، ويعتبر تجاهل المسنون تعدي على حقوق الإنسان الأساسية. ففي سابق الأمر كانت التقاليد والقيم المجتمعية تضمن ضمان حماية المسنون؛ إلا أنه نتيجة ما اعتراها من تغيرات سريعة الإيقاع بسبب التغيير الاجتماعي والاقتصادي، فقد ضعفت الروابط الأسرية بسبب الحاجة إلى ضمان البقاء في ظل اقتصاد نقدي؛ مما يؤثر سلبًا على كبار السن، حيث أدى هذا التغيير إلى إضعاف هياكل دعم الأسرة ووظائفها، وبالتالي ألقى بآثار وخيمة على كبار السن، وعليه يتعرض كبار السن اليوم لأشكال مختلفة من الإساءة، كما يُحرمون من دعم عائلاتهم ومجتمعاتهم، وأيضاً يُحرمون فرصة المشاركة في القضايا التي تؤثر عليهم ولا يتم أخذهم في الاعتبار بشكل مناسب في التشريعات الوطنية(**Abiodun, 2012, p 65**).

تعتبر قضية رعاية كبار السن من القضايا التى يوليها العالم المعاصر اهتماما خاصاً نظراً للتزايد العددى لشريحة المسنين فى معظم دول العالم ولا يقف هذا الاهتمام عند مجرد توفير الغذاء والكساء والسكن وتدبير ضروريات الحياة وإنما الغاية الكبرى هى تحسين نوعية الحياة (**السروجي ، 2002 ، ص 56**)

فقد اوجب الاسلام على الابناء رعاية الاباء والامهات ومراعاة شعورهم واكد على ان كل الخير ينبع من برهم وكل الشر ينتج عن عقوقهم وسخطهم لهذا حرم الاسلام عقوق الابناء للاباء والامهات واعتبرها كبيرة من الكبائر .

حيث قال الله تعالى فى كتابه الكريم ﴿وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما (23) واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربيانى صغيرآ(24)﴾ **(سورة الإسراء ، الآية 23 ، 24)**

ومن السنة النبوية الشريفة :عن أبى عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضى الله عنه قال : سألت النبى ﷺ:أى العمل أحب إلى الله تعالى ؟قال "الصلاه على فى وقتها قلت : ثم أى قال "بر الوالدين "قلت ثم أى قال:الجهاد فى سبيل الله .صدق رسول الله صلى الله علية وسلم **(رواه البخاري)**

وعن ابن عمرو رضي الله عنهما قال جاء رجل يستأذن النبي صلى الله عليه وسلم في الجهاد معه فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أحي والداك قال نعم، قال: ففيهما فجاهد" مخرج في الصحيحين فانظر كيف فضل بر الوالدين وخدمتهما على الجهاد **(رواه أبو داود والترمذي)**.

وقال كعب الأحبار رحمه الله أن الله ليعجل هلاك العبد إذا كان عاقا لوالديه ليعجل له العذاب وأن الله ليزيد من عمر العبد إذا كان باراً بوالديه ليزيده براً وخيراً ومن برهما أن ينفق عليهما إذا احتاجا فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أن أبي يريد إن يجتاح مالي فقال صلى الله عليه وسلم: أنت ومالك لأبيك، وسئل كعب الأحبار عن عقوق الوالدين ما هو قال هو إذا أقسم عليه أبوه أو أمه لم يبر قسمهما وإذا أمراه بأمر لم يطع أمرهما وإذا سألاه تسيئا لم يعطهما وإذا ائتمناه خانهما **(رواه ابن ماجه)**.

وهجر الأقارب قال الله تعالى **(واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام)** أي واتقوا الأرحام أن تقطعوها وقال تعالى **(فهل عسيتم أن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم)** وقال تعالى **(والذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب)** وقال الله تعالى **(يضل به)** أي بالقرآن **(كثيرا ويهدي به كثيرا وما يضل به إلا الفاسقين الذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون)** أعظم ذلك ما بين العبد وبين الله ما عهده الله على العبيد.

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ألا أنبئكم بأكبر الكبائر الإشراك بالله وعقوق الوالدين فانظر كيف قرن الإساءة إليهما وعدم البر والإحسان بالإشراك **(رواه الترمذي)** وفي الصحيحين أيضا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مدمن خمر، وعنه صلى الله عليه وسلم قال لو علم الله شيئا أدنى من الأف أنهى عنه فليعمل العاق ما شاء أن يعمل فلن يدخل الجنة وليعمل البار ما شاء أن يعمل فلن يدخل النار، وقال صلى الله عليه وسلم لمن الله العاق لوالديه**(رواه الديلمي)** ، وقال صلى الله عليه وسلم لعن الله من سب أباه، لعن الله من سب أمه**(رواه ابن حيان)** ، وقال صلى الله عليه وسلم كل الذنوب يؤخر الله منها ما شاء إلى يوم القيامة إلا عقوق الوالدين فإنه يعجل لصاحبه يعني العقوبة في الدنيا قبل يوم القيامة **(رواه الحاكم)**.

وسئل ابن عباس رضي الله عنهما عن أصحاب الأعراف من هم وما الأعراف فقال أما الأعراف فهو جبل بين الجنة والنار وإنما سمي الأعراف لأنه مشرف على الجنة والنار وعليه أشجار وثمار وأنهار وعيون وأما الرجال الذين يكونون عليه فهم رجال خرجوا إلى الجهاد بغير رضا آبائهم وأمهاتهم فقتلوا في الجهاد فمنعهم القتل في سبيل الله عن دخول النار ومنعهم عقوق الوالدين عن دخول الجنة فهم على الأعراف حتى يقضي الله فيهم أمره **(رواه سعيد بن منصور)**.

وفي الصحيحين أن رجلا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله من أحق الناس مني بحسن الصحبة؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال: أمك، قال ثم من؟ قال أمك، قال ثم من؟ قال أبوك، ثم الأقرب فالأقرب فحض على بر الأم ثلاث مرات وعلى بر الأب مرة واحدة وما ذاك إلا لأن عناءها أكثر وشفقتها أعظم مع ما تقاسيه من حمل وطلق وولادة ورضاعة وسهر ليل.

رأي ابن عمر رضي الله عنهما رجلا قد حمل أمه على رقبته وهو يطوف بها حول الكعبة فقال يا ابن عمر أتراني جازيتها قال ولا بطلقة واحدة من طلقاتها ولكن قد أحسنت والله يثيبك على القليل كثيراً.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أربعة نفر حق على الله أن لا يدخلهم الجنة ولا يذيقهم نعيمها مدمن خمر، وأكل الربا وآكل مال اليتيم ظلماً والعاق لوالديه إلا أن يتوبوا **(رواه الحاكم)** ، وقال صلى الله عليه وسلم: الجنة تحت أقدام الأمهات **(رواه ابن ماجه)** ، وجاء رجل إلى أي الدرداء رضي الله عنه فقال يا أيا الدرداء أني تزوجت امرأة وأن أمي تأمرني بطلاقها فقال أبو الدرداء سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: الوالد أوسط أبواب الجنة فإن شئت فأضع ذلك الباب أو احفظه **(رواه ابن ماجه)** ، وقال صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لاشك فيهم دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده ، وقال صلى الله عليه وسلم الخالة بمنزلة الأم أي في البر والإكرام والصلة والإحسان وعن وهب بن منبه قال إن الله تعالى أوحى إلى موسى صلوات الله وصلامه عليه يا موسى وقدر والديك فإن من وقر والديه مددت في عمره ووهبت له ولداً يوقره ومن عق والديه قصرت في عمره ووهبت له ولدا يعقه **(صححه الترمذي)**.

وقال أبو بكر بن أبي مريم قرأت في التوراة أن من يضرب أباه يقتل وقال وهب قرأت في التوراة: على من صك والده الرجم.

وعن عمرو بن مرة الجهني قال جاء رجل إلى رسول الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أرأيت إذا صليت الصلوات الخمس وسمت رمضان وأديت الزكاة وحججت البيت فماذا لي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فعل ذلك كان مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين إلا أن يعق والديه **(رواه أحمد الطبراني)** وقال صلى الله عليه وسلم: لعن الله العاق والديه وجاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: رأيت ليلة أسرى بي أقواما في النار معلقين في جذوع من نار فقلت يا جبريل من هؤلاء قال الذين يشتمون آباءهم وأمهاتهم في الدنيا.

وروى أنه من شتم والديه ينزل عليه في قبره جمر من نار بعدد كل قطر ينزل من السماء إلى الأرض ويروى أنه إذا دفن عاق والديه عصره القبر حتى تختلف فيه أضلاعه وأشد الناس عذابا يوم القيامة ثلاثة: المشرك والزاني والعاق لوالديه.

وقال بشر: ما من رجل يقرب من أمه حيث يسمع كلاهما إلا كان أفضل من الذي يضرب بسيفه في سبيل الله والنظر إليها أفضل من كل شيء وجاء رجل وامرأة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يختصمان في صبي لهما، فقال الرجل يا رسول الله ولدى خرج من صلبي وقالت المرأة يا رسول الله حمله خفا ووضعه شهوة وحملته كرها ووشعته كرها وأرضعته حولين كاملين فقضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم لأمه **(رواه أحمد وأبو داود)**.

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا يدخل الجنة قاطع رحم، فمن قطع أقاربه الضعفاء وهجرهم وتكبر عليهم ولم يصلهم ببره وإحسانه وكان غنيا وهم فقراء فهو داخل في هذا الوعيد محروم عن دخول الجنة إلا أن يتوب إلى الله عز وجل ويحسن إليهم وقد ورد في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: من كان له أقارب ضعفاء ولم يحسن إليهم ويصرف صدقته إلى غيرهم لم يقبل الله منه صدقته ولا

ينظر إليه يوم القيامة وإن كان فقيرا وصلهم بزيارتهم والتفقد لأحوالهم لقول النبي صلى الله عليه وسلم " صلوا أرحاكم ولو بالسلام" **(رواه الطبراني)**.

والبر بالوالدين ليس مقصوراً على الإحسان إليهما حال حياتهما ، بل يكون ممتداً إلى ما بعد وفاتهما ، بالإستغفار لهما، والوفاء بعهودهما ، وصلة رحمهما .

ومما يجدر الإشارة إليه أن كبار السن يمثلون نسبة متزايدة من سكان العالم حيث ازدادت أعداد المسنين فى منتصف القرن الحالى لتبلغ معدلات مرتفعة عما كانت علية فتؤكد منشورات الأمم المتحدة أنه خلال الفترة من عام 1950 إلى عام 2025م سيزيد عدد المسنين فوق سن الستين فى العالم من 214مليون نسمة إلى 1121مليون نسمة **(علي ، 2000 ، ص 93)** .

وعلى مستوى جمهورية مصر العربية نجد عدد السكان فوق سن الستين ووفقآ لأخر تعداد أن عدد المسنين بلغ 6.410 مليون مسن عام 2018 (3.418مليون ذكر ،2.992مليون أنثى) بنسبة 6.7%(6.9%ذكور ، 6.4اناث)من إجمالى السكان ومن المتوقع ارتفاع هذه النسبة إلى 11.5%عام 2031 **(الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ، 2018)**

ويؤكد هذا التزايد في أعداد المسنين ضرورة الاهتمام بهذه الفئة ورعايتها لما قدمت من اسهامات سواء على مستوى المجتمع أو في رعاية الأبناء .

ويظهر عقوق الابن (أو الأبنة) لوالديه فى معاملته لهما معامله سيئة ، وتواصله معهما تواصلا رديئا وتفاعله معهما تفاعلا سلبيا ، جالباً لهما الحزن والبكاء والغضب . وغيرها من الأفعال والأقوال المسيئة إليهما والمهينة لهما . ونلخص فيما يلى أشد أشكال العقوق:

- إغضاب الوالدين : والتسبب فى إبكائهما وحزنهما.فقد جاء رجل الي النبي ﷺ يبايعه علي الهجرة والجهاد، وترك والديه يبكيان، فقال له النبي ﷺ " ارجع إليهما واضحكهما كما ابكيتهما "(رواه ابو داوود)
- التأفف منهما ، ونهرهما وزجرهما وانتقادهما وقد نهى الإسلام عن ذلك فقال تعالى:﴿إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما﴾(الإسراء :23) فلا يجوز للابن (أو الأبنة) زجر والديه أو نهرهما أو التأفف منها ، حتى وإن اختلفا معه فى الرأى أو الدين .فقال تعالى ﴿وإن جهداك على أن تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما فى الدنيا معروفآ﴾ (لقمان :15)
- عصيانهما أو التمرد عليهما ، وعدم طاعتهما،وعدم إنفاذ عهدهما ، وعدم إبرار قسمهما. فالمسلم مأمور بطاعه والدية ، والتجاوب معهما فى كل شئ إلا فى معصية الله ، فلا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق .
- العبوس فى وجههما، وتقطيب الجبين والنظر إليهما شذرآ ، ورفع الصوت عليهما ، والجلوس قبلهما وعدم القيام لهما ، وعدم توقيرهما ، والتدخين فى حضرتهما
- عدم الإنتباه أو الإصغاء إليهما إذا تحدثا ، ومقاطعتهما إذا تكلما، وتغليظ القول لهما وتكذيبهما ، والاستخفاف بأقوالهما ، وأفعالهما وعدم مشورتهما.
- التضييق عليهما فى الإنفاق ، والبخل والتقصير عليهما فيشبع الابن (أو الأبنة) ووالدية جائعان ، أو يلبس ووالديه عريانان ، أو يسكن الحجرات الفسيحة الواسعة ، ويضع والديه فى حجرات ضيقه لا تدخلها الشمس.
- عدم المحافظة على خصوصياتهما ، وإضاعة أموالهما وتشويه سمعتهما وإدخال المنكرات عليهما.
- التسبب فى لعنهما أو شتمهما .فقد قال رسول الله:"إن من أكبر الكبائر أن يلعن الرجل والدية "قيل يا رسول الله :كيف يلعن الرجل والدية قال يلعن الرجل أبا الرجل فيلعن أباه ويلعن أمة "(رواة ابو داوود)

- خصام الوالدين ومقاطعتهما، وعدم التواصل معهما ، والامتناع عن زيارتهما ، ونبذهما والغضب منهما.
- تمنى موتهما والدعاء عليهما والتذمر من رعايتهما ، واستثقال وجودهما ، والسعى إلى إبعادهما عن البيت ، وإيداعهما دار المسنين.
- التقاعس عن خدمتهما فى المرض والعجز ، وعدم طاعتهما أو إنفاذ عهدهما وخيانتهما .فقد سئل كعب الأحبار عن العقوق (العقوق هو إذا أقسم علية أبوة أو أمة لم يبر قسمهما وإذا أمرة بأمر لم يطع أمرهما وإذا سألاه شيئا لم يعطهما ، واذا ائتمناه خانهما.
- الإجرام فى حقهما ، فيضرب الابن (أو الأبنه) أباه أو أمة أو يحرمهما من حقوقهما وممتلكاتهما أو يطردهما من البيت أو يتسبب فى قتلهما أو تخويفهما وإرهابهما أو يستخدم أساليب البلطجة والعنف فى ابتزازهما وسلب ممتلكاتهما
- الأنشغال بالزوجة والأبناء عن الوالدين فيعطى الابن أفضل ما عندة لزوجتة وأولادة ويلاطفهم ويضحك معهم ويداعبهم بينمايعطى والديه أدنى ما عنده ويغلظ القول لهما ويعبس فى وجههما ويعمل ما يغيظهما ويسخطهما (**مرسي ، 2006 ، ص 232**).

دراسة فادية مصطفى 1985 التي أوضحت أن المسنين المقيمين بين أسرهم أفضل توافقاً من المسنين المقيمين داخل دور الرعاية الخاصة وأن هناك أموراً خاصة بالمسنين المقيمين بدور الرعاية تمثلت في عدم استثمار وقت الفراغ وعدم الاهتمام بالأسرة، أما المسنين المقيمين مع أسرهم فهم يهتمون بالأسرة وبأنفسهم ويتمسكون بالقيم الاجتماعية التقليدية.

دراسة أنجلين وآخرونِ 1991Anglin and others بعنوان "علاقة أسلوب حياة المسن والتحولات الفعلية لضغوط الحياة "تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المتغيرات المختلفة والمؤثرة فى رضا المسن عن حياته وذلك فى ضوء تحديد الإحتاجات والمتطلبات التعليمية للعمل مع المسنين وزيادة الإهتمام بالدراسات الإجتماعية المستقبلية للمسنين خاصة فى ضوء التحولات الجديدة بالمجتمع.

هدفت دراسة ثريا لاشين لسنة 1993 الى التعرف مع اثر برنامج إرشادى فى تحسين التوافق النفسى للمسنين المقيمين فى دور المسنين اختيرت عينة 137مسنا ومسنة من المقيمين بدار المسنين وقسموا الى مجموعتين تجريبية وظابطة وطبق اختيار التوافق النفسى للمسنين المقيمين بالدار واستمارة المقابلة الفردية وجلسات المناقشات الجماعية وتوصلت الدراسة أن هناك فاعلية فى تحسين التوافق النفسى للمسنين حيث وجدت فروقا دالة إحصائيا لصالح المجموعة التجريبية بعد تعرضها للبرنامج الارشادى المعد .

دراسة عبد اللطيف شلبى 1993دراسة العلاقة بين ممارسة العلاج القصير وبين معالجة مشكلات العلاقات الإجتماعية لدى المسنين ، فقد أجريت الدراسة التجريبية على المسنين المقيمين بدار الحنان بمحافظة بورسعيد وأسفرت عن فاعلية العلاج القصير بإستخدام نموذج التركيز على المهام فى معالجة وتحسين مستوى العلاقات الإجتماعية للمسن مع أسرتة وزملائة والمسؤلين وتوجد علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجة مشكلات العلاقات الإجتماعية مع أسرهم وأقاربهم وزملائهم والمسؤلين داخل الدار.

دراسة نظيمة سرحان 1993م بعنوان دراسة تقويمية فاعلية الرعاية المؤسسية للمسنين، استهدفت الدراسة التعرف على مدى فعالية الرعاية المؤسسية للمسنين وذلك بتحديد طبيعة المدخلات والعمليات التحويلية لهذه المؤسسات، والتوصل لاقتراح لمساهمة الخدمة الاجتماعية في زيادة فعالية الرعاية المؤسسية للمسنين من خلال زيادة الدعم المالي للمؤسسة وتشجيع وتنشيط الحركة التطوعية بمؤسسات الإيواء وتشكيل لجان من

المسنين النزلاء بالمؤسسة للإشراف على الخدمات التي تقدم لهم، كما أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالتعرف على رأي المستفيدين وتحديد ما يحتاجونه.

دراسة سميرة أبو الحسن 1996 بعنوان دراسة مقارنة المستوى الوحدة النفسية للمسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين في دور المسنين، تهدف الدراسة إلى دراسة علاقة الوحدة النفسية بمكان الإقامة ونوع الجنس والفئة العمرية عند المسنين والكشف عن تلك العلاقة ببعض المتغيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية عند المسنين وتقديم صورة واقعية وحية لبعض جوانب حياة المسنين ومدى رضاهم عنها، كما كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسط درجات الوحدة النفسية عند المسنات الإناث لصالح المسنين الذكور.

دراسة عواطف الإبياري 1998م التي أسفرت عن:-

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدم وجود من يعول المسن والتحاقه بدار الرعاية.
- أن أهم أسباب عدم وجود رعاية أسرية مرتبة حسب أهميتها: فقدان الزوجة، عدم وجود أبناء، عدم وجود أقارب، انشغال الأبناء بالعمل، عدم تقبل الأبناء للإقامة معهم، رغبة المسن الشخصية في الإقامة بدار الرعاية.
- وأن أسباب إيداع المسنين بدار الرعاية من وجهة نظر الأبناء أوضحت النتائج ما يلي: الانشغال في العمل، عدم وجود شخص أمين يعول المسن، الخوف على المسن، رغبة المسن في ذلك، وجود خلافات مستمرة مع أسرة الابن.
- وجود علاقات ذات دلالة إحصائية بين كيفية شغل وقت فراغ المسن والتحاقه بدار الرعاية.

هدفت دراسة صفاء الضبع، سناء الضبع1999 بعنوان "نحو رعاية أفضل لكبار السن "حيث تعرض البحث الى ثلاث محاور رئيسية (سوء معاملة المسنين –الحوادث التى يتعرضون إليها–الإصابات الناجمة عنها وخاصة الكسور ومضاعفاتها والتأثيرات الضارة) وقد أوضح البحث الرعاية القانونية للمسنين والخدمات والوسائل المتاحة لذلك وأهم الأخطار التى يتعرضون لها ودور الآخرين فى مساعدتهم وتعزيز وجودهم وفعاليتهم لاستمرار عطائهم ومن أهم التوجيهات التى توصلوا إليها النظر بعين الرعاية لكبار السن والإهتمام بوسائل الإعلام بتقديم ما يفيد صحة هؤلاء المسنين بأنهم أعطوا الكثير فى مشوار حياتهم فأقل شئ أن ترد لهم الجميل.

في حين هدفت دراسة احمد عوض 2001 إلى تحديد وتحليل المشكلات الإجتماعية والنفسية والصحية التى يواجهها القائمون بالرعاية من أسر المسنين المرضى ووضع تصور مقترح لدور خدمة الفرد لمواجهه هذة المشكلات من خلال نماذج ونظريات خدمة الفرد المتعددة وتناول البحث فئه المسنين التى تحتاج الى رعاية واهتمام وتوفير سبل الرعايا الملائمة خصوصآ المرضى منهم والتى تم رعايتهم فى محيط أسرهم .

دراسة عبد الناصر صالح محمد 2001م إلى وجود فرق بين المسنين بالنسبة لمظاهر التغير المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية للمسنين منها عقوق الأبناء، وضع الأبناء لآبائهم في مؤسسات إيواء كبار السن، فقد المكانة الاجتماعية، الانعزال عن المجتمع، والشعور بالوحدة والعزلة الاجتماعية.

أما دراسة **محمود فتحى 2002** فقد أشارت إلى مدى امكانية التدخل المهنى للخدمة الإجتماعية لدى المسنين فى ظل ما يتعرض له المجتمع من أحداث وتغيرات آثرت سلبآ على ضعف العلاقات الإجتماعية للمسنين .

أما دراسة إيناس إبراهيم عبد العزيز 2002 والتي كانت بعنوان "أساليب الرعاية المنزلية وأثرها على تكيفهم الإجتماعى "هدف الدراسة :التعرف على أوجة الاختلاف بين أساليب الرعاية المنزلية للمسين وأساليب الرعاية المقدمة لهم داخل دور المسنين .أوضحت الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية بين أساليب الرعاية المقدمة لهم فى منازلهم ومتغيرات المستوى الاجتماعى والاقتصادى .

ووجود أيضاعلاقة ارتباطية بين اساليب الرعاية المقدمة للمسنين وتكيفهم الاجتماعى ووجود أيضا فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث فى أساليب الرعاية المقدمة لهم.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المسنين بالمنازل والمقيمين بدور المسنين فى التكيف الاجتماعى لصالح المقيمين بالمنازل .

دراسة أسماء حافظ عفيفي 2004 بعنوان تقييم الحالة النفسية والاجتماعية لكبار السن في دور المسنين تهدف الدراسة لتقييم المشاكل النفسية والاجتماعية بين كبار السن في دور المسنين أوضحت الدراسة أن كبار السن الملتحقين في دور المسنين يعانون نفسيا واجتماعيا أكثر من الذين يقيمون في بيوتهم.

دراسة **Heying Jenny Zhan, et al., 2008** كشفت النتائج من خلال المقابلات مع أفراد الأسرة والآباء المسنين، أن المسنون يواجهون العديد من المشكلات:

1- عدم توافر من يقوم على خدمتهم وتوفير الرعاية لهم من أبناءهم البالغين بسبب أعباء الحياة التي تثقل كاهلهم أو المسافة الجغرافية بينهم.
2- ضيق الوقت للاهتمام الكافي برعاية الوالد المسن.
3- احتياج بعض كبار السن إلى رعاية على مدار اليوم نتيجة الإصابة بأمراض شديدة أو احتاج البعض إلى عناية طبية منتظمة أو مستمرة لم يتمكن أفراد الأسرة من توفيرها.
4- رغبة بعض الآباء المسنون في ممارسة الأنشطة اليومية، لكن صعود عدة درجات من السلالم جعل الحياة صعبة بالنسبة لهم.
5- عدم وجود غرف نوم خاصة للآباء المسنون، نظرًا لضيق مكان المعيشة غالباً؛ مما يجعل الأبناء يتخلون عن الآباء ويقومون بإيداعهم بدور المسنين.
6- البنات وبنات الأبناء يقضين وقتًا أطول في التأكيد على جهودهن في جعل آبائهن أقاربهن المسنين "سعداء" و "مرتاحين" أو "الشعور بالرعاية"، بينما يتضجر الأبناء وغالباً ما يتحدثون أكثر عن الأعباء المالية.

أكدت دراسة **أسامة فودة 2009** على الشعور بالاغتراب لدى المسنين المتقاعدين فكانت من أهم نتائجها أن المسنين المتقاعدين لديهم شعور بالإغتراب وكذلك بالعجز والذي كان من مظاهره عدم القدرة على التوافق مع ظروف حياتهم والإنسحاب من الواقع الذي يعيشون فيه وعدم الشعور بالتقبل الاجتماعي والذي كان من مظاهره الشعور بالنبذ من أسرته ومجتمعه وشعور المسن بفقدان العلاقات الاجتماعية والإنفصال عن الآخرين وضعف الصلة بين المسن وأسرته وبالتالي عدم قدرة المسن على التكيف مع أسرته ومجتمعه .

أكدت دراسة **مرفت أمين 2013** والتي استهدفت تحديد دور الخدمة الاجتماعية في التعامل مع المسنين المساء إليهم سواء كانت هذه الإساء واقعة على المسن من أسرته أو من البيئة المحيطة به وتحديد أشكال وأنواع الإساءة والتي تمثلت في كونها إساءة معنوية واجتماعية وبدنية وتوصلت نتائها إلى أن الإساءة زادت في المجتمع المصري بشكل خاص .

توصلت دراسة **Allison R. Heid, et al., 2015** إلى أن العائلات تتنقل في اختلافات الأهداف في العلاقات عندما يبدأ الآباء في التقدم في السن، فنجد أن:

1- يرى الأبناء أن الآباء عنيدون؛ وبالتالي يتصرف الأبناء بطرق يعتبرها الآباء مهينة أو عقوق؛ مما قد يؤثر على جودة العلاقة بينهما، ويؤدي إلى ردود فعل قد تحمل بدورها آثارًا سلبية على صحة كبار السن.

2- تصور مواقف اختلافات الأهداف بين الآباء والأبناء، حيث يستمر كبار السن في طرقهم أو آرائهم، لا سيما إذا كان الآباء والأبناء يعيشون في مكان واحد وبينهم تفاعل دينامي مباشر، فقد يكون الأطفال أكثر حساسية لاحتياجات الوالدين وأهدافهم.

تشير دراسة **Sahar Suleiman AlMakhamreh, 2019** أن المسنون فئة ضعيفة، إذ ينحدر معظمهم من ثقافة جماعية حيث يشكل أفراد الأسرة المصدر الرئيسي للرعاية، ولم يعد لدى غالبية المسنون قدرة على العمل والعطاء كما كانوا من ذي قبل، وبالتالي فهم بحاجة إلى تدخل مهني من الأخصائيين الاجتماعيين الذين سيأخذون في الاعتبار عند التعامل قيم هؤلاء المسنون ومعتقداتهم الثقافية، وتسعى هذه الدراسة الاستكشافية إلى فهم الدور الذي يلعبه الدين في حياة المسنين وتأثير وجهات النظر هذه على كيفية فهمهم لظروفهم، وتم الاعتماد على تصميم بحث كيفي، واعتمدت المنهجية على المناقشات، والمقابلات شبه المنظمة، ومراقبة المشاركين الإثنوغرافيين في جمع البيانات وتحليلها، وتسلط هذه الدراسة الضوء على الدور المهم الذي تلعبه المعتقدات والقيم الدينية في الحفاظ على وتعزيز شعور المسنين بالانتماء للمجتمع والأمن والرفاهية العقلية، والتفاعل مع المهنيين، وتتمثل إحدى النتائج الرئيسية في أن الحساسية والوعي الديني ضروريان لممارسة الخدمة الاجتماعية مع المسنين من العالم العربي.

وعلى هذا تبلورت مشكلة الدراسة وتؤكد على سعيها للإجابة عن التساؤل الرئيسي وهو "**ما المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء؟**".

ثانياً : أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى مؤداة :

تحديد المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء.

ثالثاً : تساؤلات الدراسة:

وتنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسى وهو:

ما المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء؟

رابعاً : مفاهيم الدراسة:

1- مفهوم المشكلات الاجتماعية

المشكلة وهو أمر صعب ملتبس وغامض ، والمشكلة هي إلتباس الأمر ، وكذلك هي قضية مطروحة تحتاج إلى معالجة ، وكذلك تعرف بأنها صعوبة يجب تدليلها للحصول على نتيجة ما (WWW.wikipedia.org).

تعرف كلمة (problem) بالمسألة أو مشكلة من مشاكل السلوك البشري أو العلاقات الاجتماعية الصعبة (**البعلبكي ، 2002 ، ص 725**)

هي الظروف التي تنشأ بين الناس ومجتمعهم والبيئة التي يعيشون فيها وينتج عنها ردود أفعال ضد القيم والمعايير السائدة أو هي معاناة اجتماعية واقتصادية (**القط ، 2006 ، ص 1178**).

هي تلك المشكلات الخاصة بالمسن وأهمها العزلة وما تسببه من آلام واكتئاب وقلق وفقدانه لعضويته في الجماعات غير الرسمية سواء في العمل أو خارجه وقله تفاعله الاجتماعي واتصاله بالأصدقاء والزملاء (**عبد التواب ، 2002 ، ص 148**).

تعرف المشكلات الاجتماعية بأنها: تناقض جوهري/اختلاف كبير بين المعايير الاجتماعية المشتركة على نطاق واسع والظروف الحالية/الفعلية للحياة الاجتماعية. ويعرفها **فيلر وميرز Fuller and Myers** عام 1941 بأنها: الحالة التي يحددها مجموعة من الأشخاص بأنها انحراف عن بعض القواعد الاجتماعية التي يبجلونها(**Danziger, 2008, p86**).

2- مفهوم المسنين

هناك كلمات تعبر عن كبر السن وهي كلمة شيخ وكلمة هرم بالنسبة لكلمة شيخ فأصلها شاخ ، وشاخ الإنسان أي أصبح شيخاً وأدركته الشيخوخة وهي غالباً عند الخمسين ، وكلمة هرم تعني الكبر والضعف (**الفيروز أبادي، 2005 ، ص 325**).

ورد فى المعجم شاخ الإنسان وشيخوخه كما ورد أسن الرجل كبرت سنه وهو أسن منه أكبر منه سناً (**مدكور، 1990 ، ص 356**)

تعريف المسن هى مرحلة عمرية لها خصائصها (البيولوجية ، الإجتماعية ، النفسية) التى تميزها عبر المراحل العمرية التى يمر بها المسن .

مسن /معمر :الشخص كبير السن وينطبق هذا على الفرد يتخطى عمرة (65)سنه والمشتغلون بعلم النفس الحاليون يحددون مجتمع المسنين من السكان .

- الفئة الأولى (من 60-64سنة) فأكثر ويسمونها young old
- الفئة الثانية (من 65-74سنة) ويسمونها الشيخوخه middle old
- الفئة الثالثة (من 74فما فوق) ويسمونها الشيخوخة المبكرة (**السكري، 2000 ، ص 26**)

المسن الذى يعيش فى دار رعاية المسنين ويعاني من مشكلات عقوق الأبناء.

3- مفهوم عقوق الأبناء :

هو كل فعل أو قول يتأذى به الوالدان من ولدهما ويتمثل ذلك فى الهجران وعلو الصوت وعصيانهما وضربهما ، وعدة أشكال أخرى من أنواع الإيذاء (WWW.wikipedia.org).

فالأصل فى العقوق الشق والقطع ، وسمى الشعر الذى يخرج به الولد من بطن أمة وهو علية عقيقة لأنها إن كانت على أنثى حلقت ، وإن كانت على بهيمة انتسلتها (**المزيدي، 2014 ، ص 57**).

العقوق/العصيان disobedience، هو: رفض فعل ما يُطلب منك القيام به، **والعاق/العاصي disobedient، هو:** الرافض للقيام بما يُطلب منه القيام به (**Oxford, 2006, p226**).

يشير العقوق/العصيان إلى: تلك الحالات التي لا يقوم فيها الطفل سواء بشكل نشط أو بسلبية، ولكن بشكل مقصود، بسلوك طلبه أحد الوالدين أو أي شخصية سلطة أخرى (على سبيل المثال، مدرس أو مدرسة أو سائق الحافلة....إلخ). وفي جميع الحالات، يكون عدم الامتثال/العقوق ذا طبيعة تفاعلية، ويتطلب رغبة صريحة من قبل شخص بالغ وطفل لا يمتثل. وعادة ما يتم استخدام مصطلحي عدم الامتثال والعصيان بالتبادل، إلا أنه شدد الباحثون على أهمية التمييز بين عدم الامتثال والتحدي، حيث يشير مصطلح التحدي إلى "السلبية في حد ذاتها"، أي إلى السلوكيات العلنية مثل نوبات الغضب والأنين استجابة لطلبات الوالدين، في حين أن عدم

الامتثال هو مصطلح أوسع يمكن أن يشمل تجاهل الأطفال لأوامر أو رغبات الوالدين، ويتضمن التحدي أيضًا عنصر مقاومة الرقابة الأبوية (**Kalb, 2003, p641**).

المفهوم الإجرائى:

1- عدم معاملة الوالدين معاملة حسنة .

2- التأفف منهما وزجرهما وانتقادهما.

3- التسبب فى إبكائهما وحزنهما وعصيانهما والتمرد عليهما.

4- تمنى موتهما والدعاء عليهما والتذمر من رعايتهما.

خامسا: الاجراءات المنهجية:

1- **نوع الدراسة:** تنتمي هذه الدراسة الى نوع الدراسات الوصفية التحليلية.

2- المنهج المستخدم :

اعتمدت الباحثة على استخدام منهج المسح الاجتماعي بالعينة لعدد من المسنين المقيمين بدور رعاية المسنين .

3- أدوات الدراسة:

مقياس مطبق على المسنين المقيمين بدور رعاية المسنين وذلك لتحديد المشكلات الاجتماعية الناتجة عن عقوق الأبناء.

4- مجالات الدراسة:

أ- **المجال المكاني:**

طبقت الدراسة على :

- دار جمعية رسالة
- جمعية أبى بكر الصديق
- دار تحسين الصحة بالهرم .

ب- **المجال البشرى:**

قامت الباحثة بحصر عدد المسنين المقيمين بالدار والذين يعانون بالعقوق وعددهم (85) مفردة وسوف تقوم الباحثة بأخذهم بأسلوب الحصر الشامل .

ج- **المجال الزمني:**

فترة إجراء الدراسة بشقيها النظرى والميدانى.

سادساً: نتائج الدراسة:

جدول (1)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

النوع	ك	%
ذكر	35	41.18
انثي	50	58.82
الاجمالى	**85**	**100**

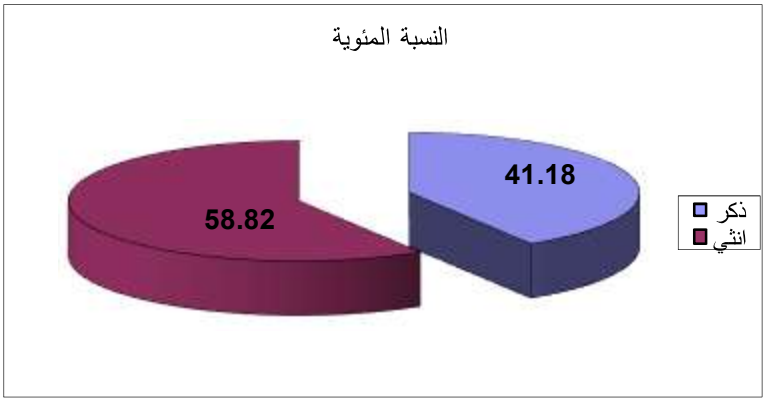

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير النوع

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير النوع , حيث يتبين أن (35) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (41.18%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الذكور ، فى حين من الاناث عددهم (50) بنسبة (58.82 %) ، وهذا يدل على أن الإناث أكثر تعرضاً لعقوق الأبناء عن الذكور .

جدول (2)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

السن	ك	%
من 60 سنة لأقل من 65 سنة	4	4.71
من 65 سنة لأقل من 70 سنة	28	32.94
70 سنة فأكثر	53	62.35
الاجمالى	**85**	**100**

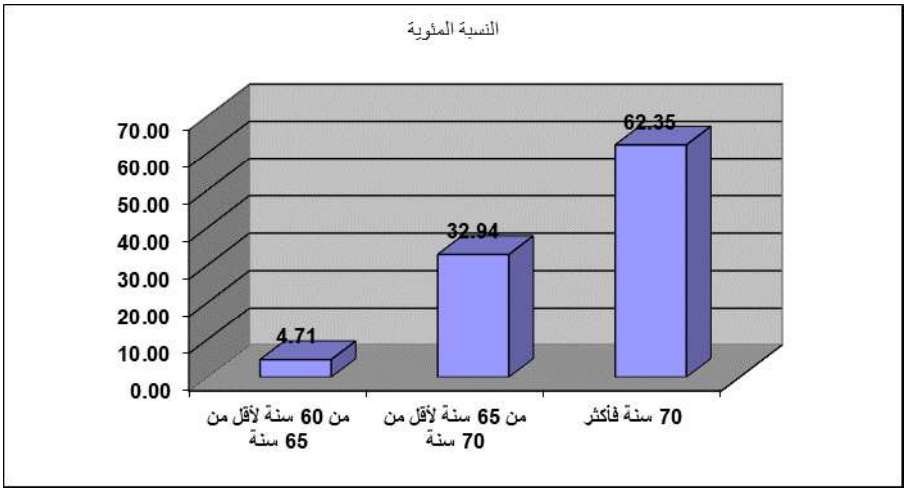

شكل (2)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير السن

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير السن , حيث يتبين أن (4) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (4.71%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من عمر (من 60 سنة لأقل من من 65 سنة) ، وعدد (28) فى عمر (من 65 سنة لأقل من 70 سنة) بنسبة (32.94%) ، وعدد (83) فى عمر (من 70 سنة فأكثر) بنسبة (62.3%) ، وهذا يدل على أن من يقيم بدور المسنين هم كبار السن العجزة الغير قادرين على الحركة وهم في مرحلة الشيخوخة .

جدول (3)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

الحالة التعليمية	ك	%
أمى	4	4.71
يقرأ ويكتب	10	11.76
مؤهل متوسط	29	34.12
مؤهل فوق المتوسط	13	15.29
مؤهل جامعى	29	34.12
الاجمالى	**85**	**100**

شكل (3)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة التعليمية

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير مستوى الحالة التعليمية , حيث يتبين أن عدد (4) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (4.71%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة التعليمية (أمى) ،وعدد (10) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (11.76%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة التعليمية (يقرأ ويكتب) ،وعدد (29) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (34.12%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة التعليمية (مؤهل متوسط ، ومؤهل جامعي) ،وعدد (13) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (15.29%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة التعليمية (مؤهل فوق المتوسط) وهذا يدل على أن أعلى نسبة للمستوى التعليمي لعينة الدراسة ما بين المتوسط والمؤهل الجامعي .

جدول (4)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	ك	%
متزوج	5	5.88
مطلق	13	15.29
أرمل	67	78.82
الاجمالى	**85**	**100**

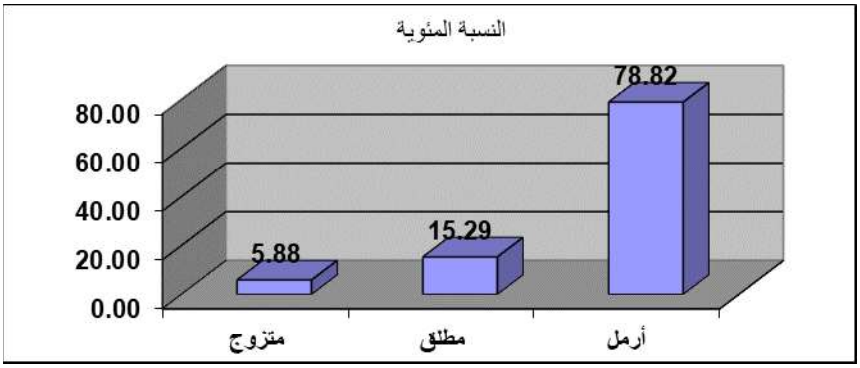

شكل (4)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الحالة الاجتماعية

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية , حيث يتبين أن عدد (5) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (5.88%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة الاجتماعية (متزوج) ،وعدد (13) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (15.29%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة الاجتماعية (مطلق) ،وعدد (67) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (78.82%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الحالة الاجتماعية (أرمل) ، وهذا يدل على أن أعلى نسبة من عينة الدراسة بالنسبة للحالة الاجتماعية كانت للأرمل أي لا يوجد من يساندهم في الحياة فيتعرضون لعقوق الأبناء .

جدول (5)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهرى

الدخل الشهرى	ك	%
من 500 جنية لأقل من 1000 جنية	4	4.71
من 1000 جنية لأقل من 1500 جنية	8	9.41
من 1500 جنية لأقل من 2000 جنية	20	23.53
من 2000 جنية لأقل من 2500 جنية	1	1.18
من 2500 جنية فأكثر	52	61.18
الاجمالى	**85**	**100**

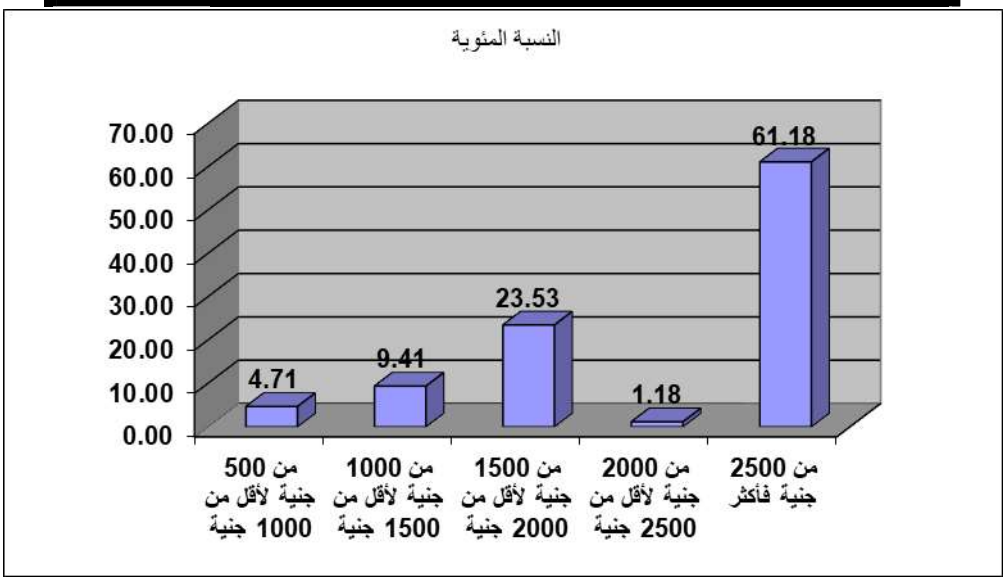

شكل (5)

توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الدخل الشهرى

يتضح من الجدول السابق والشكل السابق أن توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغير الدخل الشهرى , حيث يتبين أن عدد (4) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (4.71%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الدخل الشهري (من 500 جنية لأقل من 1000 جنية) ،وعدد (8) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (9.41%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الدخل الشهري (من 1000 جنية لأقل من 1500 جنية) ،وعدد (20) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (23.53%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الدخل الشهري (من 1500 جنية لأقل من 2000 جنية) ،وعدد (1) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (1.18%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الدخل الشهري (من 2000 جنية لأقل من 2500 جنية) ،وعدد (52) من أفراد عينة الدراسة بنسبة (61.18%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة من الدخل الشهري (من 2500 جنية فأكثر) ، وهذا يدل على أن أعلى نسبة من عينة الدراسة بالنسبة للدخل الشهري كانت من 2500 جنية فأكثر حيث أن لهم دخل عالي يمكنهم من الصرف على أنفسهم ولا ينتظرون المساعدة من أبنائهم .

ثانياً : عرض وتحليل وتفسير النتائج الخاصة بأبعاد المقياس:

إجابة السؤال الأول : ما المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء ؟

جدول رقم (6)

المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء (ن = 85)

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١	أعاني من علو صوت ابني عند الحديث معه .	٦٨	٨٠.٠٠	١٢	١٤.١٢	٥	٥.٨٨	٢٣٣	٩١.٣٧	٧٧.٦٧	٨.٥٣	٤
٢	أتعرض للضرب من أحد أبنائي .	١٩	٢٢.٣٥	١٤	١٦.٤٧	٥٢	٦١.١٨	١٣٧	٥٣.٧٣	٤٥.٦٧	٥.٠٢	١٤
٣	دخل ابني قليل ولا يستطيع أن يرعاني.	٢٦	٣٠.٥٩	٢	٢.٣٥	٥٧	٦٧.٠٦	١٣٩	٥٤.٥١	٤٦.٣٣	٥.٠٩	١٢
٤	لا استطيع المحافظة على خصوصياتي .	٧٤	٨٧.٠٦	٩	١٠.٥٩	٢	٢.٣٥	٢٤٢	٩٤.٩٠	٨٠.٦٧	٨.٨٦	٣
٥	أولادي يجبروني على الخروج للعمل مقابل بقائي في المنزل	٤	٤.٧١	٧	٨.٢٤	٧٤	٨٧.٠٦	١٠٠	٣٩.٢٢	٣٣.٣٣	٣.٦٦	١٥
٦	أبنائي لا يراعوا [illegible]	٧٩	٩٢.٩٤	٦	٧.٠٦	٠	٠.٠٠	٢٤٩	٩٧.٦٥	٨٣.٠٠	٩.١٢	٢

م	العبارة	نعم		إلى حد ما		لا		التكرار المرجح	القوة النسبية (%)	الوزن المرجح	النسبة المرجحة	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%					
١٠	زوج ابنتي يأمرها بعدم زيارتي.	٤٦	٥٤.١٢	٢٨	٣٢.٩٤	١١	١٢.٩٤	٢٠٥	٨٠.٣٩	٦٨.٣٣	٧.٥١	٧
١١	يرفض (ابني – ابنتي) وضع الطعام والشراب لي.	٧	٨.٢٤	٤٦	٥٤.١٢	٣٢	٣٧.٦٥	١٤٥	٥٦.٨٦	٤٨.٣٣	٥.٣١	١٠
١٢	تعرضت للطرد من بيتي أكثر من مرة.	١٥	١٧.٦٥	٢٥	٢٩.٤١	٤٥	٥٢.٩٤	١٤٠	٥٤.٩٠	٤٦.٦٧	٥.١٣	١١
١٣	أعاني من تشويه سمعتي .	٢٠	٢٣.٥٣	٣٣	٣٨.٨٢	٣٢	٣٧.٦٥	١٥٨	٦١.٩٦	٥٢.٦٧	٥.٧٩	٩
١٤	الأولاد لا يستأذنون عند الدخول علي .	٦١	٧١.٧٦	١٣	١٥.٢٩	١١	١٢.٩٤	٢٢٠	٨٦.٢٧	٧٣.٣٣	٨.٠٦	٥
١٥	ينتقدني (ابني – ابنتي) عند تقديم الطعام لي.	٩	١٠.٥٩	٥٧	٦٧.٠٦	١٩	٢٢.٣٥	١٦٠	٦٢.٧٥	٥٣.٣٣	٥.٨٦	٨

المؤشر ككل	المتوسط المرجح	المتوسط الحسابي	مجموع التكرارات المرجحة	مجموع الاوزان المرجحة	القوة النسبية (%)
	١٨٢.٠٠	٣٢.١٢	٢٧٣٠	٩١٠.٠٠	٧١.٣٧

الاجتماعية

مجموع التكرارات المرجحة لهذه الاستجابات والذى قدر (2730) ومتوسط حسابي عام (32.12) وقوة نسبية بلغت (71.37%) وهذا التوزيع الاحصائي يدل على **أن المشكلات المرتبطة باضطراب العلاقات الاجتماعية للمسنين الناتجة عن عقوق الأبناء تم الموافقة عليه بنسبة كبيرة** ، وجاءت استجاباتهم مرتبة كما يلي وفق القوة النسبية والنسبة المرجحة:

1- في الترتيب الأول جاءت عبارة " **لا يستمع أولادي لكلامي** " وبقوة نسبية (98.04%) ونسبة مرجحة (9.16%) .

2- في الترتيب الثاني جاءت عبارة " **أبنائي لا يراعوا تلبية احتياجاتي** " وبقوة نسبية (97.65%) ونسبة مرجحة (9.12%) .

3- في الترتيب الثالث جاءت عبارة " **لا استطيع المحافظة على خصوصياتي** . " وبقوة نسبية (94.9%) ونسبة مرجحة (8.86%) .

4- في الترتيب الرابع جاءت عبارة " **أعاني من علو صوت ابني عند الحديث معه.**" وبقوة نسبية (91.37%) ونسبة مرجحة (8.53%) .

5- في الترتيب الخامس جاءت عبارة " **الأولاد لا يستأذنون عند الدخول علي** . " وبقوة نسبية (86.27%) ونسبة مرجحة (8.06%) .

6- في الترتيب السادس جاءت عبارة " **الأولاد يأخذون مني أموالي.** " وبقوة نسبية (83.92%) ونسبة مرجحة (7.84%) .

7- في الترتيب السابع جاءت عبارة " **زوج ابنتي يأمرها بعدم زيارتي.** " وبقوة نسبية (80.39%) ونسبة مرجحة (7.51%) .

8- في الترتيب الثامن جاءت عبارة " **ينتقدني (ابني – ابنتي) عند تقديم الطعام لي.** " وبقوة نسبية (62.75%) ونسبة مرجحة (5.86%) .

9- في الترتيب التاسع جاءت عبارة " **أعاني من تشويه سمعتي** . " وبقوة نسبية (61.96%) ونسبة مرجحة (5.79%) .

10- في الترتيب العاشر جاءت عبارة " **يرفض (ابني – ابنتي) وضع الطعام والشراب لي** . " وبقوة نسبية (56.86%) ونسبة مرجحة (5.31%) .

11- في الترتيب الحادى عشر جاءت عبارة " **تعرضت للطرد من بيتي أكثر من مرة.**" وبقوة نسبية (54.9%) ونسبة مرجحة (5.13%) .

12- في الترتيب الثاني عشر جاءت عبارة " **دخل ابني قليل ولا يستطيع أن يرعاني.**" وبقوة نسبية (54.51%) ونسبة مرجحة (5.09%) .

13- في الترتيب الثالث عشر جاءت عبارة " **صحبة أولادي لأصدقاء السوء** . " وبقوة نسبية (54.12%) ونسبة مرجحة (5.05%) .

14- في الترتيب الرابع عشر جاءت عبارة " **أتعرض للضرب من أحد أبنائي** . " وبقوة نسبية (53.73%) ونسبة مرجحة (5.02%) .

15- في الترتيب الخامس عشر جاءت عبارة " **أولادي يجبروني على الخروج للعمل مقابل بقائي في المنزل** " وبقوة نسبية (39.22%) ونسبة مرجحة (3.66%) .

وهذا ما أكدت عليه دراسة **محمود فتحى 2002** فقد أشارت إلى مدى امكانية التدخل المهنى للخدمة الإجتماعية لدى المسنين فى ظل ما يتعرض له المجتمع من أحداث وتغيرات أثرت سلباً على ضعف العلاقات الإجتماعية للمسنين ، وأيضاً دراسة **Heying Jenny Zhan, et al., 2008** كشفت أن المسنون يواجهون العديد من المشكلات:

1- عدم توافر من يقوم على خدمتهم وتوفير الرعاية لهم من أبناءهم البالغين بسبب أعباء الحياة التي تثقل كاهلهم أو المسافة الجغرافية بينهم.
2- ضيق الوقت للاهتمام الكافي برعاية الوالد المسن.
3- احتياج بعض كبار السن إلى رعاية على مدار اليوم نتيجة الإصابة بأمراض شديدة أو احتاج البعض إلى عناية طبية منتظمة أو مستمرة لم يتمكن أفراد الأسرة من توفيرها.

المراجع

1- أبو الحسن ، سميرة (1996): **دراسة مقارنة لمستوى الوحدة النفسية للمسنين المقيمين مع ذويهم والمقيمين في دور المسنين**، القاهرة، رسالة ماجستير، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة.

2- الإبياري ، عواطف فيصل (1998): **العوامل الأسرية المؤدية لإيداع المسنين بدور الرعاية الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الحادي عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، المجلد الأول.

3- البعلبكي ، منير (2002) : **قاموس انجليزي عربي** ، لبنان ، مكتبة بيروت.

4- **الجهاز المركزى للتعبئه العامة والإحصاء** ، 2018 .

5- سرحان ، نظيمة (1993): **دراسة تقويمية لفاعلية الرعاية المؤسسية للمسنين**، القاهرة، المؤتمر القومي لتعليم طب المسنين، كلية الطب، جامعة عين شمس.

6- السروجى ، طلعت مصطفى (2002) : **نماذج وضع سياسات الرعاية وتحسين نوعية الحياة للمسنين** ، بحث منشور،المؤتمر العلمى الثالث عشر ، الجزء الاول ، جامعة الفيوم،كلية الخدمه الإجتماعية.

7- السكرى ، احمد شفيق (2000): **قاموس الخدمة الأجتماعية والخدمات الإجتماعية** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية.

8- شلبى ، عبد اللطيف (1993) :**العلاقة بين ممارسة العلاج القصير مع المسنين وبين معالجة مشكلات العلاقات الإجتماعية لديهم** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية.

9- الضبع، صفاء ؛ الضبع، سناء (1999) :**نحو رعاية أفضل لكبار السن** ، (المؤتمر الدولى للمسنين ، جامعة عين شمس ، الفترة من 18-20مايو.

10- عبد التواب ، ناصر عويس (2002): **التدخل المهني للخدمة الاجتماعية والتخفيف من حدة مشكلات سوء التوافق الأسري للمسنين** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلة نصف سنوية ، العدد 13 ، ج1 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

11- عبد العزيز ، أسامة فوده (2009) : **الشعور بالإغتراب لدى المسنين وتصور مقترح لدور خدمة الفرد في مواجهته** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة الفيوم .

12- عبد العزيز ، إيناس ابراهيم (2002): **أساليب الرعاية المنزلية للمسنين وأثرها على تكيفهم الاجتماعى** (المنوفية ، رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد المنزلى ، جامعة المنوفية)

13- عفيفي ، أسماء حافظ (2004): **تقييم الحالة النفسية والاجتماعية لكبار السن في دور المسنين**، القاهرة، رسالة ماجستير، كلية التمريض، جامعة عين شمس.

14- على ، ماهر أبو المعاطى (2000) : **الخدمة الإجتماعية ومجالات الممارسة المهنية** ، جامعة حلوان ، مركز نشر وتوزيع الكتاب الجامعى.

15- عوض ، احمد (2001) : **دراسة مشكلات أسر المسنين مرضى عند الشيخوخة وتصور مقترح لدور الخدمة الإجتماعية** ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، جامعة حلوان ، كلية الخدمة الإجتماعية.

16- فتحى ، محمود (2002): **دور الخدمة الإجتماعية فى التخفيف من حدة العلاقات الإجتماعية** ، المؤتمر العلمى الثالث عشر ، جامعة الفيوم ، كلية الخدمة الإجتماعية.

17- الفيروز أبادي ، مجد الدين محمد بن يعقوب (2005): **القاموس المحيط** ، لبنان ، بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، المكتبة الشاملة ، ج1 .

18- القط ، جيهان سيد بيومي (2006) : **دراسة مقارنة لمشكلات الرعاية الشخصية لدى المسنين والمسنات** ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية ، مجلة نصف سنوية ، العدد 21 ، ج3 ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

19- لاشين ، ثريا (1993): **آثر برنامج ارشادى على التوافق النفسى للمسنين**، رسالة دكتوراة، غير منشورة، جامعة حلوان ، كلية التربية.

20- محمد ، عبد الناصر صالح: **دراسة تحليلية لمظاهر التعبير الاجتماعي عن المرتبطة بالمشكلات الاجتماعية للمسنين في المجتمع القطري**، بحث منشور في مجلة دراسة الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد العاشر، القاهرة، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية.

21- مدكور ، ابراهيم (1990) : **المعجم الوجيز**، القاهرة ، مجمع اللغه العربية.

22- مرسى ، كمال إبراهيم (2006) :**كبار السن ورعايتهم فى الإسلام وعلم النفس**، القاهرة ، دار النشر للجامعات ، ط1.

23- مصطفى ، فادية محمود (1985): **دراسة مقارنة بين المسنين بدور الرعاية والمسنين داخل أسرهم في بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية**، رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

24- Abiodun J. Oluwabamide & Kokunre A. Eghafona (2012): **Addressing the Challenges of Ageing in Africa**, Article in Anthropologist, 14 (1).

25- Allison R. Heid, et al (2015): "**My Parent is so Stubborn!"—Perceptions of Aging Parents Persistence**, Insistence, and Resistance, Journals of Gerontology: Psychological Sciences, Vol. 71, No. 4, January.

26- Anglin et al (1991) : **The relationship of ever day life style transitional ,stress to life style is function of older single women** ,implications for adult education dissertation abstracts international, Texas, A and universities.

27- Danziger, Sandra K. & Staller, Karen M. (2008): **Social Problems**, in Terry Mizrahi & Larry E. Davis (eds.): Encyclopedia of Social Work, 20th ed., NASW Press, Washington ,Vol. 4 (S-Y).

28- **https://Wikipedia.org wiki**,14/10/2018,6.pm

29- Kalb, Larry M. & Loeber, Rolf (2003): **Child Disobedience and Noncompliance**: A Review, Review Article, Vol. 111, No. 3, March.

30- **Oxford Wordpower Dictionary** (2006), 2nd ed., Oxford University Press, New York.

31- Suleiman, Sahar AlMakhamreh (2019): E**thical Considerations for Health Care in Social Work in Jordan:** What Could Bring Joy to Elderly Refugees in Times of Despair?, Journal of ethics and social welfare, Vol. 13, Iss. 4.

32- Zhan, Heying Jenny et al. (2008): **Placing Elderly Parents in Institutions in Urban China A Reinterpretation of Filial Piety**, Research on aging, Vol. 30, No. 5, September.